منوعات

MEDIA

أخبار

وقّع أكثر من مائة صحافي وموظف في «بي بي سي»، أول من أمس الجمعة، رسالة موجهة إلى مديرها العام تيم ديفي، اتهموا فيها المؤسسة بالفشل في تقديم تغطية «عادلة ودقيقة» للعدوان الإسرائيلي على غزة و تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم.

نبهت «يونسكو»، أمس السبت، إلى أن الغالبية العظمى من جرائم قتل الصحافيين لا تزال بلا عقاب في العالم، وذلك في اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على هذه الجرائم. 85% من جرائم قتل الصحافيين التي أحصتها «يونسكو» منذ عام 2006 تُعتبر بلا حل.

أفرج عن الناشط الحقوقي والمعارض المغربي فؤاد عبد المومني، أول من أمس الجمعة، وفق ما أفاد دفاعه، بعدما قررت النيابة العامة استمرار ملاحقته بتهم بينها «نشر ادعاءات كاذبة» و«التبليغ عن جريمة خيالية»، إثر توقيفه ليل الأربعاء الماضي.

نسبت السلطات الأميركية، أول من أمس الجمعة، إلى «عملاء روس» فيديو ينتشر قبل أيام قليلة من الانتخابات الرئاسية، يؤكد فيه رجل يعرف عن نفسه على أنه مهاجر هايتي، أنه تمكن من التصويت عدة مرات بصورة غير قانونية في ولاية جورجيا الحاسمة.

يتركز الضغط في كواليس المحطات الأميركية على خبراء إحصاءات ومحللين يقدمون تقديرات تستند إلى النتائج الأولية لعملية الاقتراع، بينما يغرق الناخبون بسيل من الإعلانات

المحطات الأميركية تستعد لأمسية انتخابية طويلة

مع احتمال عدم صدور النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية إلا بعد أسابيع، تستعد المحطات التلفزيونية الأميركية الكبرى لأمسية انتخابية قد تطول لأيام، في ظل خشية إعلان الفائز مبكراً، ووسط مخاوف من انتشار محتمل لوابل من المعلومات المضللة. عام 2020، أُعلن فوز جو بايدن في الانتخابات الرئاسية بعد حالة ترقب شديد دامت أربعة أيام. وهذا العام، يتوقع الخبراء مجدداً أن تتلوّن خريطة الولايات الأميركية ببطء، إما بالأزرق لصالح الديمقراطيين، وإما بالأحمر لصالح الجمهوريين، فيما يحتاج أي من المرشحين للفوز إلى أصوات 270 من الناخبين الكبار. يقول جو لينسكي، نائب رئيس شركة إديسون للأبحاث التي تزود مجموعة من المحطات التلفزيونية (إيه بي سي، وسي بي سي، وإن بي سي نيوز، وسي أن أن) باستطلاعات رأي للناخبين عند خروجهم من مراكز الاقتراع وتوقعات وإحصاءات، إن «سبع ولايات تشهد منافسة محمومة ستحسم السباق، وفي الكثير منها لن تتوافر لدينا بيانات كافية لتوقع النتائج قبل نهاية الأمسية، أو في صباح اليوم التالي، أو في بعض الحالات بعد أيام عدة على الانتخابات». إلى جانب النظام الانتخابي المعقد، تختلف طرق التصويت وفرز الأصوات من ولاية إلى أخرى في البلاد. ويشير لينسكي إلى أن ولايتي ويسكنسن وبنسلفانيا الرئيسيتين لا تقومان بفرز وعدّ الأصوات التي أُدلي بها مسبقاً (من خلال التصويت عبر البريد أو التصويت المبكر) إلا في يوم الانتخابات نفسه. وفي غياب أي نتائج رسمية لأسابيع عدة، تقع مسؤولية إعلان فوز دونالد ترامب أو كامالا هاريس في ولاية معينة على عاتق وسائل الإعلام.

في الكواليس

يتركز الضغط في كواليس المحطات على غرف التحرير التي تضم خبراء إحصاءات ومحللين يقدمون تقديرات تستند إلى النتائج الأولية التي غالباً ما تكون مجتزأة. يقول كوستاس بانايوبولوس، أستاذ العلوم السياسية في جامعة نورث إيسترن والعضو السابق في مكتب التحرير في محطة إن بي سي والمتعاون مع «إديسون للأبحاث»، إن «الرهان كبير جداً. هناك ضغوط هائلة لجذب انتباه المشاهدين من خلال تقديم المعلومات بأسرع وقت ممكن، لكن يبقى الخطر الأكبر التضحية بعامل الدقة وصحة المعلومة». في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني 2020، وبعد بضع ساعات فقط من إغلاق مكاتب الاقتراع، أحدثت محطة فوكس نيوز المحافظة صدمة بإعلان فوز حاسم لجو بايدن في ولاية أريزونا. وأثار هذا الإعلان الذي أكدته وسائل الإعلام الأخرى بعد أيام غضب دونالد ترامب. والتاريخ يذكر الخطأ الذي حصل في انتخابات عام 2000 الشهيرة، عندما أُعلن مبكراً فوز الديمقراطي آل غور في فلوريدا. لتجنب «كابوس» كهذا، الذي من شأنه التأثير في مصداقيتها، تعتمد وسائل الإعلام على تحليلات أعمق، تأخذ بالاعتبار ليس فقط استطلاعات الرأي عند خروج الناخبين من مراكز الاقتراع، بل أخرى سابقة تشمل ناخبين صوتوا مبكراً.

«السراب الأحمر»

يتوقع المحامي المتخصص في الانتخابات، بن غينسبرغ، عودة «السراب الأحمر» الذي حصل في 2020، مع تقدم ظاهري للجمهوريين، يتلاشى تدريجياً مع فرز بطاقات التصويت عبر البريد الذي يلجأ إليه الديمقراطيون عادة بشكل أكبر. لكنه يقول في مقال رأي نشرته صحيفة نيويورك تايمز: «لا نعلم بعد ما إذا كانت جهود الجمهوريين هذا العام لحث ناخبيهم على التصويت مبكراً ستغير ذلك». وخلال هذا السباق، على القنوات الحفاظ على نسبة المشاهدة والتمتع بالشفافية، في ظل تراجع الثقة العامة بوسائل الإعلام، مع توقع جميع الخبراء انتشار وابل من المعلومات المضللة عن مزاعم تزوير. وستلجأ محطة سي أن أن مجدداً إلى «الخريطة السحرية» التي تتيح لجون كينغ، أحد صحافييها البارزين، تسليط الضوء على الميول في أي منطقة أميركية يريد، بغرض تحديد التوجهات فيها، مع تلميح حذر إلى أنها تشكل مؤشراً إيجابياً لأحد المرشحين. ونشرت «إن بي سي نيوز» من الآن مقالات عدة على موقعها الإلكتروني، شرحت فيها بالتفصيل كيف ستجمع البيانات اعتباراً من الخامس من نوفمبر الحالي، من أكثر من مائة ألف مركز اقتراع، والحذر الذي ستتوخاه في نشر نتائج 610 عمليات انتخابية تشهدها البلاد، من بينها انتخابات مجلس الشيوخ والنواب.

ستبلغ قيمة الإنفاق على الإعلانات السياسية 12,32 مليار دولار

ويؤكد جو لينسكي أن «حجم البيانات» التي تقدمها المحطات أو المواقع «في ليلة الانتخابات أكبر من أي وقت مضى. هناك تفاصيل أكثر، خرائط أكثر، وتحليلات أكثر من أي وقت سبق». من جهته، يحذر بن غينسبرغ من أنه «إذا استغرق الأمر وقتاً، فهذا ليس دليلاً على وجود مؤامرة». ويضيف: «إن أقدم أحد المرشحين على إعلان فوزه قبل الانتهاء من فرز الأصوات، فاعلموا أنها مجرد مناورة سياسية».

سيل من الإعلانات السياسية

يجد الناخبون في منطقة رئيسية ضمن ولاية بنسلفانيا الحاسمة أنفسهم أمام موجة من الحملات الدعائية قبيل انتخابات الثلاثاء، فيما ينفق المرشّحون مليارات الدولارات لتعزيز فرصهم بالفوز على الصعيد الوطني. وإلى جانب اللوحات الإعلانية على الطرق وإعلانات الصحف والحملات المستهدفة على الإنترنت، تبقى الإعلانات التلفزيونية مهمة للغاية بالنسبة إلى مساعي المرشحين لتعزيز صورتهم ومهاجمة خصومهم. وفي أثناء فترة ذروة المشاهدة من الثامنة مساءً حتى 23:00 في الأربعاء الأخير قبل يوم الانتخابات، عُرض 22 إعلاناً سياسياً على متابعي قناة تابعة لـ«إن بي سي» موجّهة إلى فيلادلفيا ومقاطعات رئيسية حولها تصوّت مرة للجمهوريين وأخرى للديمقراطيين. وكانت ثمانية من هذه الإعلانات مؤيّدة بوضوح لهاريس أو مناهضة لترامب، وستة ضد هاريس ومع ترامب، بينما كانت ثمانية مرتبطة بانتخابات محلية لاختيار أعضاء مجلس الشيوخ والنائب العام، بحسب تحليل أجرته فرانس برس. وبناءً على نظام المجمع الانتخابي الأميركي، تحمل سبع ولايات حاسمة، وأحياناً مقاطعات ضمن هذه الولايات، تأثيراً هائلاً في النتيجة الإجمالية للانتخابات الأميركية. وبُثّت الإعلانات التي تأتي أحياناً واحدة تلو الأخرى وتكون تارة على شكل إعلان مناهض لهاريس، تليه تارة أخرى لقطات تسلّط الضوء على إنجازاتها، خلال ثلاثة برامج درامية عن أحداث وقعت في شيكاغو. وأفاد الصحافي السابق في كارولينا الجنوبية والمدوّن، براد وارثن، بأنه لا يصادف الإعلانات السياسية المتلفزة إلا عندما يتابع أحداثاً رياضية تبثّ على الهواء مباشرة. وقال: «أحب البيسبول، لكن يمكن أن يكون الوضع أفضل من دون الإعلانات. إنها مصدر اكتئاب».

في الولايات المتحدة، تغطّي شبكات تلفزيونية رئيسية، بينها «إن بي سي» و«إيه بي سي» و«سي بي إس» و«فوكس»، البلاد بأكملها، لكنها ممثلة بفروع محلية تبيع مساحات إعلانية خاصة بها، ما يعني أنّ بإمكان الحملات استهداف مناطق وفئات سكانية محددة. تقدّر «إيماركتر» التي تراقب هذا القطاع أنه بحلول نهاية انتخابات 2024 سيصل المبلغ الذي أُنفق على الإعلانات السياسية إلى 12,32 مليار دولار، مقارنة بمبلغ بلغ مجموعه 9,57 مليارات دولار في 2020. والبث التلفزيوني خيار مفضل بالنسبة إلى الحملات السياسية، إذ لديه دقائق متوافرة أكثر من خدمات البث التدفقي. وهذا العام، ستخصص 7,06 مليارات دولار من هذا المبلغ الذي يُنفق على الإعلانات التلفزيونية، في زيادة نسبتها 7,5% عن عام 2020. تضخ الانتخابات الرئاسية مبالغ مالية كبيرة في الشبكات التلفزيونية التقليدية، إذ توقعت «بي آي إيه» الاستشارية مساهمة الإعلانات السياسية في نحو سبعت سنتات من كل دولار يُنفق على الإعلانات المحلية. وأفادت بأن «تقدير الإنفاق السياسي هذا يمثل زيادة كبيرة نسبتها 21,3% عن آخر انتخابات عامة أجريت في 2020».

(فرانس برس، العربي الجديد)

هاريس في ندوة نظمتها «سي ان ان» في ولاية بنسلفانيا، 23 أكتوبر 2024 (تشارلي تريبالو/ فرانس برس)

«حرب ثقافية»

في فترة الذروة على قناة WCAU NBC10، عُرضت لقطة سينمائية تقدّم صورة قاتمة عن الاقتصاد والنزاعات العالمية والجريمة والعنف السياسي، قبل أن يظهر دونالد ترامب بتعابير جديّة وهو يسير نحو الكاميرا. وبعد لحظات، عقب سلسلة إعلانات عن منتجات «آبل» وتنزيلات عيد الشكر، أظهر إعلان مؤيد لكامالا هاريس عاملاً في قطاع الصلب في بنسلفانيا وهو يقول: «إيلون ماسك يصوّت من أجل أمواله، وأنا أصوّت من أجل أموالي». ودعم ماسك المرشح الجمهوري في بنسلفانيا، وأغدق الأموال على المساعي الرامية إلى انتخابه في الولاية التي كانت في الماضي مركزاً مزدهراً لصناعة الصلب، إلى أن ترك تراجع الصناعة العديد من المعامل خالية، والسكان في وضع صعب. وهاجم إعلان مؤيد للديمقراطيين يظهر نساءً يعملن في مجال الطب ديفيد ماكورميك، المرشح الجمهوري لمجلس الشيوخ، الذي يمكن أن يحدده ناخبو بنسلفانيا، على خلفية موقفه المناهض للإجهاض. وبعد ذلك، ظهر إعلان يهاجم خصمه السيناتور الديمقراطي الحالي بوب كيسي، على خلفية انتشار الفينتانيل في الولاية، بينما وصف إعلان آخر كيسي بأنه «ليبرالي جداً بالنسبة إلى بنسلفانيا». سلّط الإعلان الضوء على دعمه لحقوق العابرين جنسياً، إذ أظهر رياضياً يتنافس في ألعاب القوى للسيدات أخطأ المعلّق في تحديد نوعه الاجتماعي.

وبثت إعلانات مناهضة للإجهاض ولحقوق تحويل الجنس من قبل مرشحين في عدد من المناطق، ما سلّط الضوء على مسائل «الحرب الثقافية» المثيرة للانقسامات التي تحدد ملامح الانتخابات الأميركية، وأثار إدانات من المعلّقين.

إضاءة

على بعد ساعات من الانتخابات الرئاسية الأميركية، نعود إلى المشاهير الذين يؤثرون بشكل مباشر على آراء الناخبين في مختلف الولايات، نظراً إلى شعبيتهم الكبيرة

النجوم والانتخابات الأميركية

المشاهير الأكثر تأثيراً

بيونسيه مع هاريس في هيوستن، أكتوبر 2024 (Getty)

إبراهيم علي

مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024، يزداد تأثير المشاهير على الساحة السياسية بشكل كبير. بفضل مواقع التواصل الاجتماعي وظهور الثقافة الشعبية محركاً مؤثراً للرأي العام، أصبح تأييد النجوم أداة فعالة لتوجيه الرأي العام، لا سيما بين الفئات الشبابية. هذه الظاهرة جزء من تطور أوسع في المجال السياسي، حيث لم يعد الناخبون يعتمدون فقط على الأخبار أو المناظرات السياسية، بل ينظرون إلى الأصوات الموثوقة في حياتهم اليومية، بما في ذلك الشخصيات الشهيرة التي يتابعونها.

داعمون لهاريس

تايلور سويفت، المغنية الشهيرة الحاصلة على العديد من الجوائز، واحدة من أهم الأصوات التي تدعم حملة المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس. سويفت ليست غريبة عن المشاركة السياسية، ففي انتخابات التجديد النصفي لعام 2018، أثبتت أن تأثيرها يتجاوز الموسيقى، عندما بدأت حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع الشباب على التسجيل للتصويت، ما أدى إلى تسجيل عشرات الآلاف من الناخبين الجدد في غضون ساعات. وفي هذه الانتخابات، وصفت هاريس بأنها «قائدة موهوبة ذات يد ثابتة»، قادرة على قيادة البلاد «بهدوء وليس بفوضى».

> يمكن أن يكون لدعم المشاهير تأثير كبير على السلوك الانتخابي

بيلي أيليش، المغنية الشهيرة، هي الأخرى من بين داعمي هاريس، وقد طالبت معجبيها بالتصويت للمرشحة الديمقراطية، قائلة: «صوتوا وكان حياتكم تعتمد على ذلك، لأن هذا هو الواقع»، مما يعكس حجم التأثير الكبير الذي تتمتع به في الأوساط الشبابية. كذلك، انضم ليبرون جيمس، نجم كرة السلة العالمي، إلى قائمة الداعمين. جيمس، الذي سبق له دعم حملة جو بايدن وكامالا هاريس في انتخابات 2020، رمز مهم للأقليات العرقية، وقد استخدم شهرته للترويج لقضايا العدالة الاجتماعية والسياسية، مما يجعله لاعباً رئيسياً في حشد الناخبين السود والشباب، وهي فئة تعتبر حاسمة في تحديد نتيجة الانتخابات. ويضاف إلى هذه القائمة، بيونسيه، التي ظهرت في مهرجان انتخابي لهاريس في هيوستن، ودعت إلى التصويت للمرشحة الديمقراطية.

دونالد ترامب: تحالف معقد

على الجهة الأخرى، يعتمد الرئيس السابق دونالد ترامب على دعم شخصيات مؤثرة من عالم الأعمال والتكنولوجيا، مثل إيلون ماسك، الملياردير الأميركي، المعروف بإدارته لشركات مثل «تسلا» و«سبيس إكس»، أصبح أكثر انخراطاً في السياسة الأميركية في السنوات الأخيرة، خصوصاً بعد استحواذه على منصة «تويتر» (التي أصبحت الآن تُسمى إكس). ماسك، الذي ظهر في تجمع لترامب في بنسلفانيا لأول مرة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يُسهم في تقديم صورة إيجابية للرئيس السابق بين شرائح الناخبين التي تهتم بالاقتصاد والتكنولوجيا، رغم تردده في الإعلان عن دعمه الصريح. أيضاً، مغني الراب «50 سنت» من أكثر الداعمين تأثيراً لترامب، رغم عدم إفصاحه عن هذا الدعم بشكل مباشر أو واضح، إذ تصدّر قائمة البحث بين الناخبين في الولايات المتأرجحة، وهو أمر أظهرته دراسة أجرتها AceOdds التي تعتمد على حجم البحث وعدد المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي. إلى جانب «50 سنت»، يأتي مايك تايسون، بطل الملاكمة الأسطوري، من أبرز الداعمين، مما يساعد في حشد الأصوات المتنوعة لترامب، من خلال استهداف جمهور واسع من الشباب وعشاق الرياضة.

تأثير دعم المشاهير

وفقاً لدراسة أُجريت في جامعة هارفارد، يمكن أن يكون لدعم المشاهير تأثير كبير على السلوك الانتخابي، خاصة بين الشباب الذين يعتبرون المشاهير قدوة لهم. ووجدت الدراسة أن حملات تسجيل الناخبين التي يديرها المشاهير تحقق نجاحاً كبيراً في جذب الناخبين الجدد. فعلى سبيل المثال، عندما دعت تايلور سويفت متابعيها إلى التسجيل للتصويت في 2018، سجل أكثر من 65 ألف شخص جديد للتصويت خلال 24 ساعة فقط. بالإضافة إلى ذلك، أشارت دراسة من AceOdds إلى أن تايلور سويفت وبيلي أيليش تتصدران قائمة دعم هاريس، حيث حصلتا على عدد كبير من عمليات البحث بين الناخبين في الولايات المتأرجحة، وهو ما يساهم في زيادة شعبية هاريس، لا سيما بين الشباب والمناطق الحضرية. في المقابل، أظهرت الدراسة أن «50 سنت» وإيلون ماسك هما من بين الأكثر تأثيراً في دعم ترامب، مما يساعده على الوصول إلى جمهور واسع من مختلف الشرائح السكانية.

الجانب السلبي للتأثير

مع ذلك، يشير بعض الخبراء إلى أن الاعتماد الكبير على دعم المشاهير قد يكون سيفاً ذا حدين. فرغم أن هذه الشخصيات يمكنها حشد الجماهير وزيادة المشاركة، إلا أن البعض يرون أن تأثيرهم قد يؤدي إلى «تسطيح» النقاشات السياسية وتحويلها إلى مواجهات إعلامية تتجاهل القضايا الجوهرية. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك تحيز نحو التركيز على الشخصيات الشهيرة أكثر من التركيز على السياسات الفعلية والبرامج الانتخابية.

هل يحسم المشاهير الانتخابات؟

في نهاية المطاف، تبقى الانتخابات الأميركية ساحة تتشابك فيها السياسة والإعلام بشكل غير مسبوق. ومع تزايد الاعتماد على دعم المشاهير، تبرز التساؤلات حول ما إذا كانت هذه الشخصيات ستتمكن فعلاً من تغيير نتائج الانتخابات، أو إذا كانت ستظل مجرد «أصوات مؤثرة» في السياق العام، سواء كانت تايلور سويفت تدعم كامالا هاريس أو إيلون ماسك يدعم ترامب، يبقى الناخبون في نهاية الأمر هم العامل الحاسم في تقرير مسار الانتخابات المقبلة.

متابعة

مقاطعة «نتفليكس»

اختارت منصة تنفليكس حذف قائمة «قصص فلسطينية» (Getty)

واشنطن ـ العربي الجديد

انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي حملة تحت وسم #BoycottNetflix تدعو إلى مقاطعة «نتفليكس»، وتأتي الحملة بعدما قررت المنصة عن عمد حذف 19 فيلماً على الأقل من قائمة «قصص فلسطينية»، التي تضم أعمالاً عن فلسطين ولمخرجين فلسطينيين. وقد تسبّب القرار في غضب واسع من قبل المشاهدين والمتضامنين والمنظمات والحقوقيين، وزاد ردّ الشركة على الغضب الطين بلّة.

اختارت منصة نتفليكس حذف قائمة «قصص فلسطينية»، التي أطلقتها عام 2021. ولاحظ المستخدمون حول العالم اختفاء 19 فيلماً على الأقل، أو اختفاء القائمة كلها، حسب الدولة. وهو اختفاء يأتي بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة، خصوصاً في محافظة شمال غزة، التي تتعرّض لإبادة جماعية وتطهير عرقي وحصار منذ أسابيع. ويشمل ذلك قصف المنازل ومراكز الإيواء ونسف وتدمير وحرق أحياء سكنية، ومنع إدخال الطعام والمياه والأدوية إلى المنطقة وسط أوضاع إنسانية وصحية كارثية.

هذا الحذف في هذا الظرف أثار غضب المتضامنين حول العالم، بينهم 30 منظمة راسلت المنصة تؤكد أن «محو نتفليكس للأصوات الفلسطينية يأتي بعد عقود قبيحة من قمع وجهات النظر والروايات الفلسطينية من قبل شركات الأخبار ووسائل الإعلام الترفيهية الغربية». «نتفليكس» من جهتها برّرت الحذف بأن رخص ترخيص هذه الأفلام انتهت، لكن هذا الرد زاد الغضب، فالمنصة غنية ويمكنها تجديد الرخص إذا أرادت، لذا رأى الغاضبون في الخطوة قراراً متعمّداً منحازاً للاحتلال أو خاضعاً لضغوطه.

انتقل هذا الجدل من الكلام إلى الأفعال. شرع المستخدمون في مواقع التواصل الاجتماعي في مقاطعة «نتفليكس» ونشروا صور لحظات إلغاء اشتراكاتهم في المنصة. ولا يزال وسم #BoycottNetflix (قاطعوا «نتفليكس») يكتسب زخماً مع انضمام المزيد من المتضامنين.

أخبار

سرقة عملين لآندي وارهول

سُرق عملان للفنان الأميركي آندي وارهول (الصورة) من معرض فني في جنوب هولندا، في حين وُجد آخران من نوع السيريغرافي (الطباعة بالصباغة المائية) متروكَين في الشارع. واستخدم اللصوص متفجرات ثقيلة لدخول معرض إم بي في غاليري في أويسترفيك (برابانت)، واستولوا على لوحتين مطبوعتين بالصباغة المائية تمثّل إحداهما ملكة بريطانيا الراحلة إليزابيث الثانية، والثانية ملكة الدنمارك مارغريت، بحسب مؤسسة نوس الإعلامية الهولندية. وأضافت «نوس» أن «الباب الأمامي للمعرض تعرّض للتفجير، والزجاج متناثر في كل محيط المبنى. كذلك تحطمت النوافذ في بقية الشارع».

وقال التحرّي الشهير المتخصص بالأعمال الفنية في هولندا أرثر براند لوكالة فرانس برس إن «من الغريب استخدام المتفجرات». أضاف براند الذي سبق أن تمكّن من العثور على أعمال لبابلو بيكاسو وفان غوخ في الماضي، إن هذا الأسلوب «ليس مألوفاً في سرقات الأعمال الفنية».

فيلم «صراع العروش»

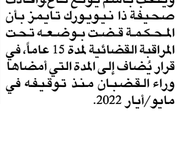

من المنتظر أن تنتقل تنانين «ويستروس» من الشاشة الصغيرة إلى صالات السينما، مع بدء المرحلة الأولى من إنتاج فيلم واحد على الأقل مقتبس من مسلسل «صراع العروش» (الصورة) الشهير، بحسب ما نقله موقعان أميركيان، هما «هوليوود ريبورتر» و«ديدلاين». أمس الخميس. وتحوّل المسلسل التلفزيوني الذي أنتجت «إتش بي أو» مواسمه الثمانية إلى ظاهرة ثقافية عالمية، فحظي بشعبية كبيرة في مختلف أنحاء العالم بين عامي 2011 و2019، وحقّق رقماً قياسياً في عدد جوائز إيمي التي نالها، بلغ 59. وسبق لهذا المسلسل الذي يتناول صراعات في العصور الوسطى والمقتبس من سلسلة الروايات الخيالية «صراع العروش» للكاتب جورج آر آر مارتن أن ألهَمَ مسلسلاً مشتقاً منه بعنوان «بيت التنين». كذلك، يجري الإعداد لاقتباسات أخرى مخصصة للشاشة الصغيرة ورفضت شركة وارنر برادرز حتى الآن اقتباس المسلسل سينمائياً، مع أن مؤلف الرواية وكتّاب سيناريو المسلسل سبق أن بحثوا في مشاريع لأفلام روائية عن عالم ويستروس.

الإفراج عن مغني الراب يونغ ثاغ

أفرجت السلطات الأميركية، عن مغني الراب الأميركي يونغ ثاغ (الصورة) بعد اعترافه بالذنب في قضية اتُّهم فيها بتزعّم عصابة إجرامية، منهياً محاكمة طويلة ومتشعبة استمرت نحو عامين وتخللتها مفاجآت وتطورات عدة. وأظهرت وثائق عامة لسلطات السجون في ولاية جورجيا، جنوب شرقي الولايات المتحدة، إطلاق سراح المغني البالغ 33 عاماً الذي يُدعى جيفري لامار وليامز، ويُلقّب باسم يونغ ثاغ وأفادت صحيفة ذا نيويورك تايمز بأن المحكمة قضت بوضعه تحت المراقبة القضائية لمدة 15 عاماً، في قرار يُضاف إلى المدة التي أمضاها وراء القضبان منذ توقيفه في مايو/أيار 2022.

مهرجان

تتويج «أثر الأشباح» في الجونة

فاز فيلم «أثر الأشباح» للمخرج جوناثان ميليه بجائزة أفضل فيلم روائي طويل في الدورة السابعة لمهرجان الجونة السينمائي. الفيلم إنتاج فرنسي ـ ألماني ـ بلجيكي مشترك، وهو مأخوذ عن أحداث واقعية تتناول قصة لاجئ سوري في أوروبا تسكنه ذكريات التعذيب والألم، فكرّس كل جهده لتحقيق العدالة من خلال الانضمام إلى جماعة سرية تعمل على مطاردة قادة النظام المنشقين الذين فروا إلى الخارج. وحصل بطل الفيلم أدم بيسا على جائزة أفضل ممثل، فيما حصلت الممثلة الإسبانية لورا بيسمار على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «السلام عليك يا ماريا». ومنحت لجنة تحكيم المسابقة جائزة «نجمة الجونة الفضية» للفيلم الفرنسي «المملكة»، بينما ذهبت «نجمة الجونة البرونزية» للفيلم الهندي «الفتيات يبقين فتيات» للمخرجة شوتشي تالاتي.

وتقاسم الفيلمان «شكراً لأنك تحلم معنا» للفلسطينية ليلى عباس، و«ساء العين» للتونسية مريم جعبر جائزة أفضل فيلم عربي طويل. وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، ذهبت «نجمة الجونة الذهبية» للفيلم اللبناني «نحن في الداخل» للمخرجة فرح قاسم. وحصل الفيلم البلجيكي «الموسيقى التصويرية للانقلاب» على «نجمة الجونة الفضية»، فيما حصد الفيلم النرويجي «نوع جديد من البرية» جائزة «نجمة الجونة البرونزية».

ومنحت لجنة تحكيم المسابقة جائزة أفضل فيلم عربي وثائقي مناصفة لـ «رفعت عيني للسما» من مصر، و«اذكرني مليئة بالأشباح» من سورية. وذهبت «نجمة الجونة الخضراء» المخصصة للأفلام المساهمة في التوعية بقضايا الحفاظ على البيئة والاستدامة للفيلم الكيني «الصراع الطويلة، ذهبت «نجمة الجونة الذهبية» لأجل لايكيبيا» من إخراج دافني ماتزياراكي وبيتر موريمي، كذلك حصل الفيلم اللبناني «مشقلب» على جائزة سينما من أجل الإنسانية. وفي مسابقة الأفلام القصيرة، فاز بجائزة «نجمة الجونة الذهبية» الفيلم الفلسطيني «ما بعد» للمخرجة مها الحاج، فيما تقاسم «نجمة الجونة الفضية» الفيلم البرتغالي «كيف استعدنا والدتنا» للمخرج جونكالو واينغتون، والفيلم الفلسطيني «برتقالة من يافا» للمخرج محمد المغني، وحصد الفيلم اللبناني «مد وجزر» للمخرجة ناي طبارة جائزة «نجمة الجونة البرونزية». ومنحت لجنة التحكيم جائزة أفضل فيلم عربي قصير للفيلم المصري «أمانة البحر» للمخرجة هند سهيل، ونوهت اللجنة كذلك بفيلمي «فجر كل يوم» من مصر، و«بلا صوت» من سويسرا.

> حصد فيلم «ما بعد» لمها الحاج جائزة «نجمة الجونة الذهبية»

ومنح المهرجان في حفل الختام جائزة «الإنجاز الإبداعي» للثنائي السينمائي اللبناني خليل جريج وجوانا حاجي توما.
(رويترز)

منة شلبي في ختام المهرجان (خالد دسوقي/ فرانس برس)

تكنولوجيا

خلال مهرجان ديزني بيكسار في كاليفورنيا، إبريل 2024 (Getty)

وحدة للذكاء الاصطناعي في ديزني

لندن ـ العربي الجديد

أظهرت رسالة عبر البريد الإلكتروني اطلعت عليها وكالة رويترز الجمعة، أن والت ديزني بدأت تأسيس وحدة جديدة لتنسيق استخدام التقنيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز فيها، وذلك في الوقت الذي تدرس فيه الشركة استخدام التطبيقات في أقسامها المختلفة.

وسيتولى جيمي فوريس، كبير مسؤولي التكنولوجيا في استوديوهات الأفلام بالشركة، منصب رئيس مكتب تمكين التكنولوجيا الذي تأسس حديثاً، على أن يحل إيدي دريك محل فوريس في منصب كبير مسؤولي التكنولوجيا في استوديوهات الأفلام.

وكتب الرئيس المشارك لشركة ديزني إنترتينمنت آلان بيرغمان: «إن وتيرة ونطاق التقدم في الذكاء الاصطناعي والواقع المعزّز كبيرة وستستمر في التأثير بتجارب المستهلكين والمبادرات الإبداعية وأعمالنا لسنوات مقبلة، ما يجعل من الضروري أن نستكشف الفرص المثيرة ونتعامل مع المخاطر المحتملة». وأضاف: «إن إنشاء هذه المجموعة يبرز التزامنا القيام بهذه الخطوة».

وأشار بيرغمان إلى أن الوحدة ستركز على مجالات التكنولوجيا سريعة التطور، مثل الذكاء الاصطناعي والواقع المختلط، الذي يدمج بين العالمين المادي والرقمي. ولن تحتكر المجموعة العمل على هذه المشاريع، بل ستضمن مشاركة من المشاريع المختلفة داخل الشركة، بما يتوافق مع استراتيجيتها العامة.

وكانت «رويترز» قد أبلغت لأول مرة عن تشكيل ديزني لفريق عمل لدراسة الذكاء الاصطناعي وكيفية تطبيقه في جميع أنحاء الشركة العملاقة في مجال الترفيه. وتستكشف الأقسام المختلفة داخل ديزني تطبيقات للواقع المعزّز، الذي يضيف عناصر رقمية إلى العالم الحقيقي؛ والواقع الافتراضي، الذي يغمر المستخدم في بيئة محاكاة؛ والواقع المختلط، الذي يجمع بين الاثنين.

دراما

المسلسلات السورية تهجر القضية الفلسطينية

بيروت ـ عدنان حمدان

شهدت الدراما السورية والعربية قبل عام 2011 حضوراً بارزاً للقضية الفلسطينية، إذ لم يكن هناك موسم درامي يخلو من أعمال تركز على معاناة الفلسطينيين، سواء في الداخل أو في بلاد اللجوء، ولا سيما سورية التي كانت تحتضن عدداً كبيراً من الفلسطينيين. فكانت القضية الفلسطينية محوراً أساسياً في بعض المسلسلات، بينما ظهرت في مسلسلات أخرى خطاً درامياً رئيسياً. من أبرز الأعمال التي تناولت هذه القضية كان مسلسل «التغريبة الفلسطينية» للمخرج الراحل حاتم علي، الذي تناول مأساة النكبة والتهجير القسري للفلسطينيين. شارك في بطولة هذا العمل نخبة من نجوم الدراما السورية، من بينهم الراحل خالد تاجا، وجمال سليمان، وتيم حسن، ونادين سلامة، وجوليت عواد، وباسل خياط، وغيرهم. حقق المسلسل شهرة واسعة، وأصبح مرجعاً فنياً في تناول معاناة الفلسطينيين.

كما قدمت الدراما السورية أعمالاً أخرى مثل «عائد إلى حيفا» المستوحى من رواية غسان كنفاني التي تحمل العنوان نفسه، حيث أخرجه باسل الخطيب، ولعب دور البطولة فيه سلوم حداد ونورمان أسعد. عاد الخطيب لاحقاً ليقدم مسلسل «أنا القدس»، الذي ركز على محاولات تهويد القدس وطمس معالمها العربية. كذلك برز مسلسل «سفر الحجارة» للكاتب هاني السعدي والمخرج يوسف رزق، الذي تناول الانتفاضة الفلسطينية. حتى عندما لم تكن فلسطين محور العمل، كانت حاضرة في مسلسلات سورية عبر خطوط درامية موازية، كما فعل الكاتب الفلسطيني السوري حسن سامي يوسف في أعماله مثل «الغفران» و«زمن العار»، حيث تناول فيها الحصار المفروض على قطاع غزة وأوضاع الفلسطينيين. لكن مع اندلاع ثورات الربيع العربي، بدأت ملامح هذا التوجه تتغير. تراجعت القضية الفلسطينية في الدراما السورية والعربية لصالح قضايا أخرى تتعلق بالصراعات الداخلية في دول المنطقة. أصبح الحديث عن الحرب السورية وتبعاتها الاجتماعية والسياسية هو الموضوع الرئيسي في معظم الأعمال الدرامية المحلية والعربية والمشتركة. ومع صعود موجة التطبيع العربي مع إسرائيل، بات من الصعب

> الابتعاد عن معالجة الملف الفلسطيني لتسهيل بيع المسلسلات

تقديم أعمال تتناول القضية الفلسطينية. إذ إن المنصات والدول التي تساهم في إنتاج القسم الأكبر من المسلسلات العربية، أختارت تحييد نفسها تماماً عن الخطاب المساند للفلسطينيين، أو ذاك الذي ينقل الرواية الفلسطينية، حتى لو من باب المعالجة الإنسانية لا السياسية أو الوطنية، وبالتالي باتت فلسطين غائبة تماماً عن أي سيناريو أو سياق درامي عربي.

آخر محاولات تقديم عمل درامي يتناول شخصية فلسطينية كانت عبر مسلسل «الأمير الأحمر» الذي كان يسعى الكاتب الراحل حسن سامي يوسف لكتابته، ليروي قصة علي حسن سلامة، أحد قيادييّ منظمة التحرير الفلسطينية. لكن المشروع تعثر بعد أن أُجل لأجل غير مسمى من قبل منصة شاهد السعودية، ولم يُنجز حتى وفاة الكاتب قبل أشهر. اليوم، نجد أن الدراما السورية والعربية باتت تتجنب التطرق للقضية الفلسطينية بشكل مباشر، وهو ما قد يعود إلى المخاوف من إثارة الجدل السياسي أو التأثير على فرص بيع المسلسلات في بعض المحطات العربية. ومع التجهيزات والتحضيرات الجارية اليوم لتقديم أعمال سورية في موسم رمضان المقبل يتبين أن أغلبها تبتعد مجدداً عن طرح القضية الفلسطينية في خطوة متوقعة، في ظل سعي أغلب المنتجين لبيع مسلسلاتهم للعرض على قنوات عربية، اختارت التطبيع مع الاحتلال والترويج لروايته بشكل واضح، حتى وسط حرب إبادة بحجم التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة.

خالد تاجا في «الغريبة الفلسطينية» (فيسبوك)